

برنامج الصفوة (42-03) معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - 00:00:00

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم محمد رسول الله والذين معه على الكفار رحماء تراهم ركعا سجدا فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:22

ايها الكرام ايته الكريمت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم الى هذا اللقاء الجديد من لقاءاتنا في سلسلة الصفوة التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية - 00:01:22

نأتي في هذا اليوم بحول الله آآ للحديث عن آآ صحابي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين وهو باختصار له سيرة عظيمة جدا نختصرها بوصفه كاتب - 00:01:38

احد كتاب وحي ربنا جل وعلا. وقد زكاه بذلك المصطفى عليه الصلاة والسلام. ارحب ابتداء باسمكم جميعا صاحبي الفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم وهو المتحدث الرئيس في جميع حلقات الصفوة - 00:01:58

فحياكم الله شيخ عمر واهلا بكم. اهلا وسهلا وحياكم الله وحياء الله الاخوة المشاهدين والمشاهدات جميعا اه معاوية رضي ابن ابي سفيان رضي الله عنه حياته كانت حافلة جدا وفيها الكثير من المواقف - 00:02:18

آآ الايمانية وان صحت العبارة السياسية كذلك. نعم. التي لابد من الاتيان عليها في هذه الحلقة. من اين نبدأ في الحديث عن معاوية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على من نزل عليه الوحي نبينا محمد عليه الصلاة والسلام - 00:02:31

اه اما بعد فان الحديث عن معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية القرشي اه حديث اه طويل جدا لكن دعنا كما هو اه شأننا في هذه الحلقات نقف عند بعض المحطات المهمة في حياة هذا الصحابي الجليل - 00:02:48

معاوية رضي الله عنه آآ اختلف اهل السير في قصة او في بداية اسلامه لكن المشهور انه اعلن اسلامه او اسلم في وقت صلح الحديبية حتى انه قال والله ما رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وانا مصدق به يعني من - 00:03:06

الحديبية لكنه اخفى اسلامه خوفا من خوفا من ابيه فلما جاء فتح مكة اعلن اسلامه فعلم ابوه بانه صرح باسلامه وقال اخوك خير منك آآ الذي لم يسلم بعد. ثم اراد الله عز وجل بابي سفيان الخير فلحق بابنه بعد ذلك - 00:03:22

تأخر اسلام معاوية قليلا اسلم في السنة السابعة من الهجرة في قضية صلح الحديبية هناك ما اشرنا لكنه رضي الله تعالى عنه هذا التأخر لم يمنعه ان يكون من اه ذوي الحظوة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قضية من ادق واخطر القضاء - 00:03:43

وهي كما اشرتم في تعريفكم الكريم في اول الحلقة. وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام جعله من كتاب الوحي. وهنا نحتاج ان نتوقف قليلا. نعم ان يختار رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا - 00:04:00

يستأنه على ما نزل من السماء وهو الوحي هذه انا اقول انها من اعظم التزكيات العملية هذا الرجل وكان خامس خمسة كانوا يكتبون الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا في اشارة الى انه من المتعلمين والتعلم في - [00:04:14](#) او الذين يكتبون والتعلم والكتابة كما تعلم ان العرب امية ليست امة قلم امة امية لا تقرأ ولا تكتب فكونها هذا الرجل عنده القدرة على الكتابة ويستأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه تزكية مبكرة جدا من النبي عليه الصلاة والسلام. لهذا صاحب الكريم -

[00:04:32](#)

جميل. اه رضي الله عنه وارضاه كان لقصة اسلامه وخاصة في والمواقف التي حصلت من في الحديبية آآ قصة لها دلالات ولها اشارات معينة. نعم. نأتي عليها. نعم. يعني كونه يسلم - [00:04:51](#)

ويتجاوز قضية يعني آآ مشكلة يعني التعارض مع رغبة الوالد وهو ابو سفيان ومن ابو سفيان رجل اذا ذكر اكابر قريش ذكر في الحقيقة من قبله ايضا ان اه تقدم او اعلن اسلامه في هذا الوقت اه وسبق والده بمدة ليست يعني بالقصيرة اكثر من سنة -

[00:05:08](#)

هذه تحسب له رضي الله تعالى عنه. وان كان تأخر اسلامه لكن العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات. اسلم رضي الله تعالى عنه وحسن اسلامه وصحب النبي صلى الله عليه وسلم في فيما بقي من حياته وهي قرابة ثلاث سنوات - [00:05:28](#) ثم بعد ذلك كان محل الحظوة والتقدير من الخلفاء الثلاثة الذين ادركهم وبل نعم الخلافة الثلاثة ابا بكر وعمر وعثمان كيف هذه الحظوة تمثلت في شيء بارز وهذا مما يعني يستدل به اهل السنة على تزكية معاوية رضي الله عنه وفضيلته. وهي ان ابا بكر

استأنه - [00:05:45](#)

او ولاه اميرا على الشام مات ابو بكر يعني كما نقال نحن نقول في التعليم المعاصر جدد له الولاية. من عمر بن الخطاب بقي في اهل الشام عشرين سنة يحكم - [00:06:08](#)

عشرين سنة يحكم بلاد الشام وكان يحكم فيهم باحسن سيرة حتى احبوه حبا عظيما. حتى انه لما وقيل يعني في طول او اريد ان يغير لم يرضوا به بدلا رضي الله تعالى عنه. وكان رضي الله عنه مضرب المثل في العدل ومضرب المثل في حسن السيرة -

[00:06:21](#)

وبضرب المثل في الحلم وهذا من مفاتيح شخصية معاوية رضي الله تعالى عنه. هم. فانه كان من احلم الناس. كان من احلم الناس. وهذه الصفة يحتاج الانسان العادي فما ظنك بانسان يتسنى هذه المناصب الكبيرة في الولايات الصغيرة كامرته للشام في عهد

الخلفاء؟ او حينما كان اه هو - [00:06:41](#)

ال خليفة وان شئت فقل اول ملوك الاسلام وافضل ملوك الاسلام كما يقول شيخ الاسلام رحمه الله في ذلك قصة مع ابن الزبير يعني في مسألة المزرعة عندما تعدوا اي نعم. يعني هذي فعلا قصة يعني تؤكد هذا المعنى وقضية الحلم - [00:07:01](#)

مرة من المرات اه اه كان بين عبد الله بن الزبير وبين معاوية نوع من اه سوء التفاهم الذي يحصل بينه وبين غيره من الناس لا نضخمه هؤلاء بشر وغير معصومين رضي الله عنهم وبل هم يعيشون بشريتهم التي خلقهم الله سبحانه وتعالى عليها - [00:07:19](#) فكان بعض عمال معاوية اه معاوية كان له مزرعة رضي الله عنه في المدينة قام بعض عمال معاوية فاعتدوا على مزرعة عبد الله بن الزبير كتب عبد الله بن الزبير غاضبا - [00:07:35](#)

من عبد الله بن الزبير الى معاوية ابن اكلة الاكباد يعني ام هند. مم. بنت اه عتبة. والتي اسلمت فيما بعد. لكن كان كتبه بلحظة غضب لقد اعتدى عمالك على مزرعتي - [00:07:48](#)

فان كففتهم والا سيرت اليك جيشا اوله عندك واخره عندي واضح خطاب حامي جدا فلما وصل الخطاب الى معاوية قال معاوية لابنه يزيد ماذا تقول قال ادبه او شيء من هذه القبيل. يعني لا تجعل له مجال يعني ينتقص مقامك وشخصيتك - [00:08:03](#)

قال بنس الرعيم. بنس الرأي الذي اشرت به ماذا تقول قال هذا فلان وفلان يعني ابن عبد الله ابن الزبير واثني عليه بخير ما استطاع وقال انه مسموع الكلمة في الحجاز. وكانت ولايته في الحجاز كما تعلم - [00:08:25](#)

الاخوة المشاهدون. فقلب الخطاب وكتب من امير المؤمنين او قال من معاوية بن عبد الله معاوية ابن ابي سفيان الى عبد الله ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:41](#)

اذا اناك كتابي هذا تضم مزرعتك فضم مزرعتي الى مزرعتك وعمالي الى عمالك. الله. كلهم لك فلما رجع الخطاب الى عبد الله بن الزبير ما قال قال بهذا سادة معاوية الناس - [00:08:56](#)

تصور لو ان معاوية قابل ذلك الغضب من عبد الله بن الزبير مثله لكانت القضية مشكلة كبيرة جدا لكن هكذا يسود معاوية يسود غيره ممن تذرخوا بهذا الخلق العظيم وهو خلق الحلم - [00:09:12](#)

والى جوار الحلم كان يعني جبارا في آآ قتال الاعداء الكفار وآآ فتح من اجل دعوة الناس ومن اجل اتقان في الاسلام نعم. آآ جزرا ومدنا كثيرا. نعم. ويكفيه شرفا ان اول غزوة بحرية - [00:09:27](#)

غزاها المسلمون كانت في عهده رضي الله تعالى عنه وارضاه هذا مما يحسب لمعاوية بلا شك وهي من الاوليات التي تسجل لمعاوية رضي الله عنه وارضاه. اه حصل الموقف الشهير التاريخي الشهير بينه وبين علي ابن ابي طالب رضوان الله تعالى عليه ولعله من المناسب جدا عند - [00:09:47](#)

عن سيرة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ان ان نبين الموقف الصحيح لنا كمسلمين تجاه ذلك الموقف الذي حصل اه قبل ان نبين هذا ينبغي ان نعلم ان معاوية وعلي رضي الله عنه وغيرهم ممن حصل بينهم خلاف - [00:10:09](#)

ينبغي ان نوقن وليس نعلم فقط لانهم داخلون في عموم قول الله تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعهم باحسان رضي الله عنهم رضي الله عنهم آآ واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار - [00:10:28](#)

وداخلون في قول الله تبارك وتعالى للفقراء المهاجرين ثم قال والذين تبوءوا داروا الايمان من قبلهم ثم قال الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:10:45](#)

قال الضحاك رحمه الله تعالى لقد امر الله بالتراضي عنهم او اثنى عليهم مع سابق علمه فيما سيقع بينهم الذي يقول هذا الكلام هو عالم الغيب والشهادة. بمعنى ان الله تعالى امرنا او اثنى على من سيأتي بعد هؤلاء الصحب - [00:11:00](#)

مع سابق علمه عز وجل بما سيقع بينهم من الخلاف. القصة ابتدأت من مقتل عثمان وعثمان اموي. ومعاوية بن ابي سفيان اموي. فلما قتل من خوارج البغاة على عثمان قال علي رضي الله عنه طلب البيعة له - [00:11:18](#)

وقال معاوية قبل البيعة لابد ان نقتل هؤلاء الذين قتلوا ابن عمنا الله سبحانه وتعالى يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا وكان معاوية يرى انه هو اقرب الناس الى عثمان. فطلب بدمه - [00:11:34](#)

وقال علي بايعوني حتى يكون القتل صادرا عن امام. فاختلفت وجهة النظر من ها هنا. واراد الله عز وجل ان تمضي ان يمضي قدره بما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم معاذ آآ - [00:11:50](#)

كما تحدثنا في سيرته بشره بالجنة على بلوى على بلوى تصيبه. فهذه الفتنة قدرها الله سبحانه وتعالى. لكن هل يصح ان نجتر هذا التاريخ وان نحضره في كل حوار بيننا. وفي كل حوار وفي كل كلام عن سيرة هذين الرجلين. نبرأ الى الله تعالى من طريقة -

[00:12:00](#)

الذين ينصبون العداء لال بيت النبي عليه الصلاة والسلام. ويتمثل في شخص علي رضي الله عنه. بل نحبه ونجله ونقدمه ونفضله بما فضل الله على معاوية ونعوذ بالله من طريقة الذين يشتمون او يلعنون او يكفرون معاوية رضي الله تعالى عنه - [00:12:20](#)

بل نكون وسطا على المنهج الذي عاشه السلف الصالح رضي الله عنهم. والذي اقسم بالله من هذا المنبر اقسم بالله ان النفس لا تستقر ولا تطمئن ان الا بان نعيش سليمي الصدور لهؤلاء الصحب الكرام. وان ننظر لهذه القضية على انها دائرة بين الخطأ والصواب

والاجتهاد بين الاجر - [00:12:38](#)

بين الاجر والاجرين. من كان منهم مصيبا فله الاجران. ومن كان منهم مخطئا فله اجر. ننتقل بعد ذلك الى صلب هذه صلب هذه القضية وهي قضية آآ معاوية. معاوية لم يكن وحده. معاوية دخلت معه عائشة دخل معه الزبير وطلحة. بهذا التأويل الذي ذكرته

وهنا استحضر كلمة جميلة للذهبي رحمه الله في هذا المقام ان اذنت لي انقلها للاخوة المشاهدين فيقول رحمه الله بعد ان ذكر اه ما جرى بين علي ومعاوية قال فنحمد الله على العافية. الذي اوجدنا في زمان ان محص فيه الحق - 00:13:18

واتضح من الطرفين وعرفنا مأخذ يعني اعدار. كل واحد من الطائفتين وتبصرنا شف الجمال عذرنا واستغفرونا واحببنا باقتصاد وترحمنا على البغاة بتأويل سائغ في الجملة. او بخطأ ان شاء الله مغفور. وقلنا كما علمنا الله - 00:13:38

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم الامر الثاني في هذه القضية الحقيقة الكبيرة التي الان طفحت وللأسف اقول خرج بعض الضلال الذين بدأوا يطعنون في معاوية رضي الله عنه - 00:13:57
المشاهد والملاحظ ان الطعن في معاوية الان رضي الله عنه ونعوذ بالله ونبراً من هذه الطريقة لم يقتصر على معاوية كما آآ لعلك تلاحظ هذا معي. هم. لم يقتصر على معاوية بل تجاوز الى معاوية ثم بعد ذلك الى عائشة ثم بعد ذلك الى العرض النبوي الشريف -

00:14:18

الطاهر عليه صلوات الله وسلامه عليه ولهذا كان السلف كوكيع وغيره كانوا يقولون ان معاوية كحلقة الباب. رأييت الباب الخشبي له حلقة حتى اذا طرق الانسان. صحيح ودفع الباب ليفتحه. كانوا يقولون ان ان معاوية رضي الله عنه كحلقة الباب. من حركها -

00:14:37

اتهمناه على من فوقه لانه اصبح منذ قديم الزمان يعني منذ ان بدأت هذه الفتنة منذ بدأت التشغيل على معاوية رضي الله عنه والطعن فيه كانوا يرون انه لا يكاد يدخل - 00:14:58

احد بالطعن في معاوية الا لم يقف عند هذا الحد بل انتقل الى ما بعد ذلك طعن في الزبير طعن في طلحة طعن في عائشة. واي دين لنا وما بقاؤنا اذا كان هؤلاء الصحبة الكرام - 00:15:09

المبشرون بالجنة طلحة والزبير او عائشة الصديقة بنت الصديق زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا وفي الآخرة يطعن فيهم. اي بقاء واي دين لمن والعياذ لا يتعب بهذا المنهج. هذا هذه نقطة يعني معاوية ليس فقط هو الخط الاول والآخر لا. غالبا ايش؟

يتجاوز الامر الى ما بعده. ثم - 00:15:24

يقع في مخالفة الآية الكريمة التي تلونها اكثر من مرة وهي وجود الغل. نعوذ بالله من ذلك. الامر الثالث الحسن ابن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما رأى ان الامر استفحل وان الفتنة عمت وان الدماء اريقت هداه الله عز وجل ببركة اه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وخبره السابق لما رآه قال - 00:15:44

ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. لاحظ من المسلمين. فمعاوية هو رأس الطائفة الرأس الثاني او دعنا نقول الرأس الاول في الطائفة الثانية فان كنتم تعظمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الرسول عليه الصلاة والسلام حكم بانه مسلم - 00:16:06

حكم بانه مسلم ومات وهو كاتب الوحي. مات وقد امنه رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعظم ما نزل من السماء الحسن يأتي ويتنازل بالخلافة. هذا لا شك انه ها مؤشر ما هو مؤشر اعتراف بان معاوية اهل لها. وكما قال رضي الله عنه - 00:16:24

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام جعله الله تعالى سيدا اصلح الله بين تنازل الحسن ويرى انه اولى بعد بالخلافة بعد ابيه لكن من عقله وعلمه وديانته وحققنا لدماء المسلمين تنازل بها. فنقول للطائفة التي تطعن في معاوية او تكفره والعياذ بالله - 00:16:42

ماذا يعني ان يتنازل الحسن بالخلافة لمن؟ لمعاوية؟ هل تنازل بها لرجل كافر اذا قطعوا في الحسن ان كنتم صادقين. وهذا في الحقيقة من اعظم الادلة التي تدلنا على اعتراف الحسن بفضل معاوية. وبانه الاقدر في تلك - 00:17:01

المرحلة على الاقل على ادارة الدفة لملمة الاوراق ومحاصرة الفتنة التي حصل فيها شر كثير. بقي ملحظ اشار اليه بعض الائمة الذين كانوا على المذهب الغالي في علي وال بيته عليهم رضوان الله وسلامه وهده الله تعالى الى المنهج المعتدل وهو من جالس -

00:17:16

قال لو لم يكن لمعاوية من الفضل الا انه عاش عشرين سنة بعد علي. لاحظ علي قتل سنة كم؟ اربعين. كما تقدم معنا. نعم. معاوية مات سنة ستين رضي الله عنه وارضاه - [00:17:36](#)

عشرين سنة كان معاوية بامكانه وحاشاه ان يكذب على علي او ان يطعن في علي او يتكلم في علي الذي التقى وهو اياه التقاء السيوف لكنه رضي الله عنه مهما حصل من الخلاف فكانوا غاية في الشرف في الخصومة - [00:17:49](#)
لم يحفظ عنه انه تكلم في علي بكلمة واحدة بعد وفاته كان بامكانه وهو المطاع في اهل الشام ان يقول وحاشاه ان يقول ذلك ان الرسول قال كذا او فعلي فعل كذا او علي فعل كذا - [00:18:05](#)

ولا يجرؤ احد من اهل الشام ان يقول له تكذب لكنه كان على قدر من الديانة والامانة والعلم والصدق والعدل ان يقول كلمة واحدة وهذي في الحقيقة دليل عقلي عظيم جدا ان يبقى عشرين سنة لا يتكلم في خصمه - [00:18:19](#)

هذه لا تشك انها تدل على ديانة ومروءة والصدق العظيم في التعامل حتى وان اختلفت معه وان كنت ارى انه اخطأ لكن هذا لا يمنعني ابدا ان اعدل وان اصدق معه وان احفظ لساني ان اقول فيه شيئا بغير حق - [00:18:37](#)
اه انتهى الوقت تماما. لو لديك مزيد في عشر ثواني او نختم يعني فقط اتمنى ان نردد الآية التي في سورة الحشر ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وان ننظر لهذه القضية بعين العقل والعدل. جزاكم الله خير شيخ عمر على ما تفضلتم به من - [00:18:53](#)

حديث حول شخصية وسيرة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وارضاه ورضي عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم شكرا لكم انتم متابعي الكرام اذ بقيتم متابعينا لهذه الحلقة الذي كان ضيفها فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة - [00:19:13](#)

والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم نلتقي بحول الله دائما على خير حول سير صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوة الاخيار في امان الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:32](#)

محمد رسول الله والذين معه على رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغوا فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود - [00:19:46](#)